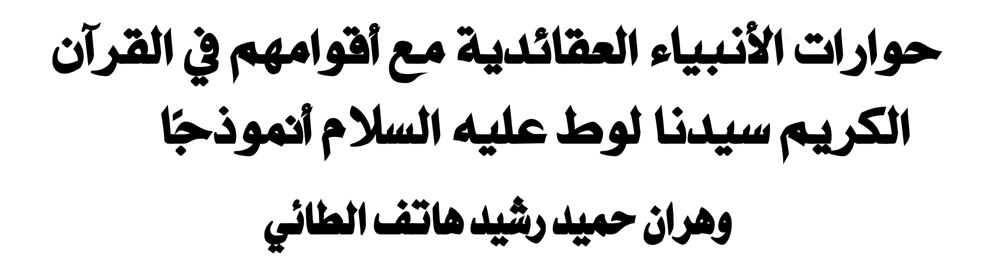


حوارات الأنبياء العقائدية مع أقوامهم في القرآن الكريم سيدنا لوط عليه السلام أنموذجًا

وهران حميد رشيد هاتف الطائي

جامعة الجنان/ طرابلس – لبنان

كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم الدراسات العليا قسم التفسير وعلوم القرآن

The prophets' doctrinal dialogues with their people in the Holy Qur'an Our Master Lot, peace be upon him, is a model

WAHRAN HAMEED RASHID_AL -TAIE

assistant teacher

usher

r@gmaij.com٨cjcz

Jinan University

Tripoli, Lebanon

Faculty of Arts and Humanities

Department of Graduate Studies

Department of Interpretation and Qur'anic Sciences

ملخص:

البحث الموسوم **(حوارات الأنبياء العقائدية مع أقوامهم في القرآن الكريم– سيدنا لوط عليه السلام أنموذجًا)** وضع ليعالج إشكاليات الحوار بين أهل الحق والباطل، وطرق معالجة الشبه الواردة على الحقيقة، وكذلك الطرق الصحيحة لعرض الحوار مع الطرف المخالف بما يحفظ له إنسانيته، والمهم في هذا البحث أن المشارب والطرق قد تشعبت واختلفت، والحوار قد تنوع، والخرق قد اتسع، فكان لزاما على المحاور أن يتبع هدي الأنبياء في عرضهم وجدالهم مع أقوامهم لتكون تلك المحاورات كشافا لكل من ناظر خصمه من بقية الفرق.

الكلمات المفتاحية: حوارات – الأنبياء – العقائدية – أقوامهم – أنموذجًا

summary: ☐

I The research tagged: The doctrinal dialogues of **(the prophets with their people in the Holy Qur'an - Our Master Lot, peace be upon him, is a model)** developed to address the problems of dialogue between the people of truth and falsehood, and ways to address the doubts about the truth, as well as the correct ways to present the dialogue with the opposing party in a way that preserves his humanity, and what is important in this research The paths and paths have branched out and differed, the dialogue has diversified, and the rifts have widened, so it was necessary for the interlocutor to follow the guidance of the prophets in their presentation and debate with their people, so that These conversations are a scout for anyone watching their opponent from the rest of the teams**key words:**Dialogues - The prophets – Doctrines - Their people - A model

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.**أما بعد:** فان الحوار هو سبيل الإقناع، ومفتاح القلوب، وأسلوب التواصل والتفاهم، ووسيلة التعارف والتآلف، ومنهج الدعوة والإصلاح، ومسلك التربية والتعليم، وسنن الأنبياء (عليهم أفضل الصلاة وأتم التسليم) مع أقوامهم لإقامة الحجة ودفع الشبهة.ولقد جاء القران الكريم ليعرض الحوار بشكل مميز يسترعي الانتباه ويلفت الأنظار، ويترك للعقول المجال الواسع لاستنباط العبر والعظات، ومن تلك الحوارات العديدة التي بينها القران الكريم، حوارات الأنبياء العقائدية مع أقوامهم ، التي جرت بينهم وبين أطراف متعددة، لتعطي لنا دروسا كثيرة، وتشعرنا بان الحوار هذا لم يأت به الله _عز وجل_ إلّا لفائدة عظيمة ومتجددة، مبينا ما اتبعه الأنبياء من أحكم الأساليب، وانصع الأدلة وأقوى البراهين التي تقنع العقول، وتطهر القلوب.وفي اهتمام القران الكريم بعرض تلك الحوارات بين الأنبياء _عليهم السلام_ وأقوامهم بغية تعليم الأمة كيفية التحاور مع الآخرين، وخاصة في أمور العقيدة.

أما أسباب اختياري لهذا الموضوع فيرجع إلى أمور عدة، منها:

- امتلاك المسلمين لمفاتيح الحوار مع الأقوام المخالفة لهم مما أدى إلى سرعة انتشار الإسلام، فلو ربطنا الحاضر بالماضي، وسخرنا ذلك المفهوم، وهو الحوار مع الأخر، فستتغير أمور كثيرة إن شاء الله تعالى.
- شيوع الدعوة إلى الحوار مع الآخرين وخاصة أن الجميع اليوم ينادون إلى الحوار مع الآخرين، وخاصة الحوار مع أصحاب الديانات والمعتقدات الأخرى، فوجدت من اللازم أن نرجع إلى القران الكريم لنرى كيفية هذه المحاورات، باعتبار أن القران الكريم هو أول من ذكر الحوار مع الآخر وفتح المجال له، لسماع وجهة نظره، ومن خلالها يصحح ما فسد من ذلك الفكر أو المعتقد، فوجدنا أن الأنبياء _عليهم السلام_ مثالٌ شاخصٌ لمعرفة الحوار من حيث طريقتهم وأسلوبهم في المحاورة، لنؤصل بعدها قواعد مستنبطة من تلك الحوارات.

وركزت على محاورات سيدنا لوط عليه السلام من الأنبياء مع أقوامهم من الجانب العقائدي لأنها أهم شيء ومثار الخلاف، أضف إلى ذلك أن حضارتنا الإسلامية على مدى التاريخ الطويل هي حضارة الحوار، فقد حاور علماء المسلمين كافة أهل الملل والنحل بالمنهج القرآني والدعوة إلى الخير.

- أهمية الحوار في عرض الدعوة الإسلامية، وبه تتحقق فوائد كبيرة إذا امتلك الداعية أدواته.
- أن الحوار من أنجح الطرق وأمثلها لحل المشاكل مع الآخرين.
- الوصول إلى قواعد أساسية بينها القران الكريم من خلال حوارات الأنبياء _عليهم السلام_ والتعرف على منهجيتهم في المحاورة لفهمه وتطبيقه.أما المنهج الذي اتبعته في كتابة هذا الموضوع كالآتي:

١. جمع الآيات القرآنية التي تتصل بموضوع حوارات سيدنا لوط من الأنبياء _عليهم السلام_ العقائدية مع قومه.

٢. بيان المعنى الإجمالي لهذه الآيات بالرجوع إلى كتب التفسير، والعقيدة، وغيرها.
٣. الرجوع إلى كتب اللغة فيما أشكل من كلمات.
٤. استنباط أهم الأمور المتعلقة بالحوار.

وقد انتظم هذا البحث على مبحثين مع مقدمة وخاتمة تليها قائمة بالمصادر والمراجع.

وهي: المبحث الأول: بينت فيه تعريف الحوار والألفاظ ذات الصلة، والفرق بينها، وقد ضم أربعة مطالب.أما المبحث الثاني: فهو حوارات لوط ﷺ وقد ضم مطلبين.أما الخاتمة فقد ذكرت فيها ابرز النتائج والاستنتاجات التي توصلت إليها في هذا البحث.أهم الصعوبات.ولابد من الإشارة إلى أنني واجهت مصاعب في كتابة هذا البحث وإخراجه بهذه الصورة، ولعل أبرزها ما تعانيه المكتبات من افتقارها إلى المصادر الحديثة، وخاصة الكتب المتعلقة بالحوار.وأخيرا فان هذا جهد بشري معرض للنقص والهفوات، والكمال لله سبحانه ولكتابه الكريم. والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله أصحابه أجمعين.

المطلب الأول: تعريف الحوار لغة واصطلاحا:

قبل أن أبحث في موضوع حوارات الأنبياء (عليهم السلام) أرى لزاماً علي أن أعرف بعض الكلمات الخاصة في البحث.

تعريف الحوار لغةً:نجد أن أصل كلمة حوار هو: الحاء، والواو، والراء. يقول ابن دريد: أن (الحوار مصدر حار يحور حواراً إذا رجع، فالحوار الرجوع، وفي الحديث "**نعوذ بالله من الحور بعد الكور**" مسلم ١٩٥٥ م ٢/ ٩٧٩. وهو النقصان بعد الزيادة). ابن دريد الأزدي، ١٩٨٧م، ١/ ٢٦٧.فالحوار الرجوع عن الشيء وإلى الشيء، فحار إلى شيء، أي رجع عنه وإليه. تقول: أحار عليه جواباً وما أحار بكلمة. ابن منظور، ١٤١٤هـ، ٤/ ٢١٧.أضف أن المحاورة المجاوبة كما في أساس البلاغة للزمخشري، حيث يقول: (حاورتهُ راجعته الكلام، وهو حسن الحوار...، وتحاور القوم تجاوبوا وتراجعوا الكلام بينهم). الزمخشري، ١٩٨٤م، ١٠١.والاسم من المحاورة الحَويرُ. تقول: سمعت حَويرهما وحِوَارهما. الزبيدي، ١٩٩٤م، ١٣٣/٦وقوله تعالى في قصة أصحاب الجنتين: ﴿ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا ﴾ سورة الكهف، الآية: ٣٤. قال القرطبي: (أي: يراجعه في الكلام ويجاوبه، والمحاورة: التجاوب). القرطبي، ١٤٢٤هـ،١٠/ ٤٠٣.

ومن خلال هذه التعريفات اللغوية يتبين أن كلمة الحوار لم تخرج عن معاني المحاورة ورد الجواب.

تعريف الحوار اصطلاحاً:

ورد في تعريف الحوار اصطلاحاً معانٍ كثيرة ومنها:ما عرفه الفيومي: أن الحوار هو لفظ عام يشمل صوراً عديدة منها: المناظرة، والمجادلة، ويراد به مراجعة الكلام والحديث بين طرفين. الفيومي، ١٤٣١هـ ، ١٥٦/١.وقيل: إن الحوار هو: (مراجعة الكلام بين طرفين مختلفين، مع تقديم الحجج والبراهين لإقناع أحدهما برأي الآخر). الشرقاوي، ١٤٢٨هـ ،٢.وقيل هو: (إدارة الفكرة بين طرفين مختلفين أو أطراف متنازعة وذلك عن طريق الأخذ والرد في الكلام وطرح الرأي والرأي المضاد). إبراهيم محمد، ٢٠٠٣م/ ٧٦.وقيل أيضاً: هو (مناقشة بين طرفين أو أطراف، يقصد بها تصحيح كلام، وإظهار حجة، وإثبات حق، ودفع شبهة، ورد الفاسد من القول والرأي). صالح بن حميد، بلا، ٦.ويتضح مما تقدم أن الحوار هو مراجعة الكلام بين طرفين أو أطراف، والقصد منها تصحيح فكرة أو بيانها أو إثباتها، للوصول إلى الصواب، أو الأكثر صواباً فان (كلمة حار أي: عاد ورجع. فالحوار يعيد فيه الشخص ويبدئ، والمحاورة مراجعة وكلام في المخاطبة، وهي مجاوبة وتجاوب، فمراجعة المنطق والكلام في المخاطبة تسمى حواراً) طارق سليمان،١٩٩١م ، ٢، فيلزم من ذلك وجود متنازعين للرد على بعضهم البعض في ما يقدمه الطرفان من حجة للوصول إلى النتائج المرضية.وعلى أساس هذه التعريفات اللغوية والاصطلاحية استثنينا من هذا البحث نبي الله عيسى ﷺ لعدم وجود مراجعة في الكلام بين طرفين حيث لم يذكر القرآن الكريم ذلك.

- **وقد جاءت كلمة الحوار في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع:**

- ﴿ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا ﴾ سورة الكهف: ٣٤
- ﴿ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرۡتَ بِٱلَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلٗا ﴾ سورة الكهف: ٣٧
- ﴿ قَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوۡجِهَا وَتَشۡتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسۡمَعُ تَحَاوُرَكُمَآۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ ﴾ سورة المجادلة: ١.

وكلها ذكرت بمعنى المراجعة في الكلام بين طرفين. الزمخشري، ١٩٩١م، ١٢/٤ و ٨/٧ .

المطلب الثاني: تعريف الجدل لغة واصطلاحا:

الجدل لغة:(الجيم والدال واللام أصل واحد، وهو من باب استحكام الشيء...، وامتداد الخصومة ومراجعة الكلام). القزويني ٢٠٠٢م، ١/ ٤٣٣. ويقول ابن الأثير: الجدل مقابلة الحجة بالحجة، والمجادلة: المناظرة والمخاصمة. ابن الأثير، ١٩٧٩م، ١/ ٧٠٧.

تعريف الجدل اصطلاحاً

عُرف الجدل اصطلاحاً تعريفات عدة ومن ذلك قول القاضي أبو يعلى أن الجدل هو: (تردد الكلام بين اثنين إذا قصد كل واحد منهما إحكام قوله ليدفع به قول صاحبه). أبو يعلى، (بلا)، ١/١٨٤.

المطلب الثالث: تعريف المناظرة لغة واصطلاحا:

أما المصطلح الآخر الذي له صلة بموضوع الحوار فهو المناظرة، قال ابن فارس: (النون والضاد والراء أصل صحيح يرجع فروعه إلى معنى واحد وهو تأمل الشيء ومعاينته ثم يستعار ويتسع فيه، فيقال: نظرت إلى الشيء أنظر إليه إذا عاينته). ابن فارس، (بلا)، ٥/ ٤٤٤ .**المناظرة اصطلاحاً**: هي: (دفع المرء خصمه عن إفساد قوله بحجة أو شبهة، أو يقصد به تصحيح كلامه، وهو الخصومة في الحقيقة). الجرجاني، ٢٠٠٣م/ ٩٨.وقيل هي: (تردد الكلام بين شخصين يقصد كل منهما تصحيح قوله وأبطال قول صاحبه). الألمعي، ١٤٢٢هـ ، ٢٤.ومما مر بنا من سياق التعريفات اللغوية والاصطلاحية للحوار والجدل والمناظرة نلاحظ أن هناك علاقة بين تلك التعريفات حيث يجتمعن في بعض الأمور ويفترقن في غيرها.

- حيث يرد الجدل بمعنى المناظرة أو رديفاً لها وهو: الرد على الخصم بالحجج والبراهين وسوق الأدلة لبيان العقيدة وقواعد الملة، وهو أمر ضروري لتبليغ رسالة الإسلام، وان كان فيه معنى الإلزام والإفصاح فهو أيضاً مشتملٌ على الإرشاد، فوروده إذا هو طريق من طرق الحوار.
- وقد يكون الحوار مرادفاً للمناظرة، لان المتناظرين يتراجعان الكلام في قضية ما. خليل زيادة، ١٤٢٦هـ: ١٨.
- وقد يجتمع الحوار والجدل ليكونا دلالة متقاربة وذلك بقوله تعالى: ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ ﴾ سورة المجادلة: ١، وتقاربهما يكون في كونهما كلاماً بين اثنين. إبراهيم حامد فليح، ١٤٢٨هـ / ٤. فـ(الجدل في الأصل من الحوار والمناقشة...والغرض منه الارتقاء من تصور إلى تصور ومن قول إلى قول، للوصول إلى أعم التصورات وأعلى المبادئ). صليبا، ١٩٨٢م،١/٣٩١.إذ الحوار قد يقع بين متوافقين كالحوار بين الزوج والزوجة، والأب والابن، والصديق مع صديقه...إلخ. وقد يقع أيضاً بين مختلفين في الرأي والاعتقاد، (وإذا كان الحوار تجاوباً بين الأضداد ... سمي جدلاً) صليبا،١٩٨٢م، ١/ ٥٠١. وفي الثانية إقامة الحجة ودفع الشبهة والفاسد من القول والرأي، والسير بطرق الاستدلال الصحيح، وكل ذلك يتم تحت مسمى الحوار، لان كل جدل ومناظرة هما حوار وليس العكس. لان كل مراجعة في الكلام هي محاورة فالحوار أعم من الجدل والمناظرة. أضف إلى ذلك أن القرآن الكريم حوار مع الناس يخاطب الفرد والمجتمع وهو مشتمل على الجدل والمناظرة والمحاسبة والمحاجة.

المبحث الثاني: حوارات لوط عليه السلام

المطلب الأول: حوار لوط عليه السلام مع قومه

إن حوارات لوط عليه السلام تكشف لنا لوناً جديداً من ألوان فساد العقيدة وهو انحراف الفطرة ، وهذا الانحراف مرتبط بفساد العقيدة ، لأن الاعتقاد بالله الواحد يقود إلى الاستسلام لسننه وشرعه ، ومن سننه أن خلق الذكر والأنثى وجعل بينهما رابطة تجمعها وهي الزواج الذي به يكون حفاظ على النوع واستمرار النسل ، وقد جعل الله لكلا الطرفين رغبةً في الحفاظ على ذلك النسل ، أما قوم لوط عليه السلام فقد بعدوا عن هذه الفطرة وأصبحوا يأتون الرجال شهوة من دون النساء، لذا واجه لوط عليه السلام مشكلتين معاً، مشكلة العقيدة الفاسدة، ومشكلة الأخلاق المنحرفة عن الفطرة. وقد بدأ لوط عليه السلام في محاورة قومه كما بدأ غيره من الأنبياء ، وهي تقرير العقيدة أولاً ، قال تعالى : ﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٦١﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٦٢﴾ فَٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٦٣﴾ وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٤﴾ ﴾ سورة الشعراء :الآيات : ١٦٠-١٦٤. ومن كلام لوط عليه السلام يتبين أن الأنبياء هم أهل منهج واحد ، وأنهم أصحاب رسالة واحدة ، فبدأ معهم في قضيتين أساسيتين وهما : عبادة الله وحده وتقواه ، وطاعة رسوله الأمين ، فهما الأصلان العظيمان من أصول الاعتقاد ، وبعدها أراد أن يزيل ما في نفوسهم من شك ، على أنه لا يدعوهم بغية المطامع الدنيوية كطلب الأجر والرياسة عليهم ، فقال : ﴿ وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ﴾، سورة الشعراء: ١٠٩ (وما أسألكم على نصيحتي لكم ودعايتكم إلى ربي جزاءاً ولا ثواباً ، يقول : ما جزائي على دعايتكم إلى الله ، وعلى نصحي لكم وتبليغ رسالات الله إليكم ، إلا رب

العالمين). الطبري، ٢٠٠١م، ١٩/٣٨٨. وبعد ما بين لهم ما أرسل به من الله ، شرع ينكر ما عليه قومه من فساد أخلاقي واجتماعي ، فقال : ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ ﴾، سورة العنكبوت : الآية :٢٩. أي : أئنكم . والاستفهام للتوبيخ .لتلوطون بالرجال ، وتقطعون الطريق على المارة بالقتل وأخذ المال والفاحشة، تأتون في مجالسكم التي تجتمعون فيها ما يستنكره الشرع والعقل والطبع السليم ، كاللواط وأنواع الفحش قولاً وفعلاً). الواحدي، ١٤١٥،٤٠٠ وفي موضع آخر قال لهم مستنكراً جرمهم : ﴿ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴾. سورة الأعراف : الآية : ٨٠ . والفاحشة : (الأمر الزائد زيادة فاحشة بعيدة عن كل معقول). أبو زهرة، (بلا)، ٦/٢٨٩٣. وهذا القول هو ذم لهم ، لأن وصفهم بهذا يدل على بهيمتهم ، لأنهم لا يطلبون بهذا العمل سوى الشهوة ، وليس طلباً للنسل ونحوه. الزمخشري،١٩٨٤م، ٢/ ٤٧٠ . ثم شدد عليهم التوبيخ فقال : ﴿ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴾. سورة الأعراف : الآية :٨٠. (والجملة مستأنفة، مسوقة لتأكيد النكير، وتشديد التوبيخ والتقريع، فإن مباشرة القبح قبيح، واختراعه أقبح، فأنكر الله عليهم أولاً إتيان الفاحشة، ثم وبخهم بأنهم أول من عملها، ثم استأنف بيان تلك الفاحشة تأكيداً للإنكار السابق وتشديداً للتوبيخ). أبو السعود، ١٤٣١هـ، ٨/٣. ثم فصل ذلك العمل المستهجن مرة أخرى، فقال: ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٨١﴾ ﴾ سورة الأعراف :الآية :٨١، وفي هذا الموضع : (أكد لوط ﷺ فعلتهم النكراء بـ (أن) وباللام ، يأتونهم أي : يضعون فيهم ما يوضع في النساء ، وعبرّ بالرجال لبيان مخالفي الفطرة بوضع ما هو للنساء في الرجال ، وهذه شناعة لا حدود لها). أبو زهرة، (بلا)، ٦/٢٨٩٣. ثم قال : ﴿ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴾ سورة الأعراف :الآية :٨١ ، وهو (إضراب من الإنكار إلى الإخبار عن الأسباب التي جعلتهم يرتكبون هذه القبائح، وهي أنهم قوم عادتهم الإسراف وتجاوز الحدود في كل شيء ، أي : أنتم أيها القوم لستم ممن يأتي الفاحشة مرة ثم يهجرها ويتوب إلى الله بل أنتم قوم مسرفون– والسرف: تجاوز الحد في كل فعل يفعله الإنسان ، وإن كان ذلك في الأنفاق أشهر– الأصفهاني، ١٤١٢هـ،١/٤٧٣. فيها وفي سائر أعمالكم). طنطاوي،١٩٩٧م، ٢/ ١٦٤٣ . وقال لهم في موضع آخر : ﴿ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴾. سورة النمل : الآية : ٥٥ . ف (وصفهم بالجهالة وهي اسم جامع لأحوال أفن الرأي وقساوة القلب). ابن عاشور،١٩٨٤م، ٢٩٨/٧.وقد (جاءت (مسرفون) باسم الفاعل ليدل على الثبوت ، وجاءت في سورة النمل بـ (تجهلون) بالمضارع لتجدد الجهل فيهم). أبو حيان الأندلسي،١٤٢٠هـ، ١٨٧/٥. ويفهم من هذا أن مقولة لوط ﷺ قالها مرتين وفي موضعين مختلفين. ابن عاشور،١٩٨٤م، ٢٩٨/٧وأيضاً قال لهم : ﴿ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴾، سورة الشعراء : الآية : ١٦٦. (والعادي : هو الذي يتجاوز حد الحق إلى الباطل ... ، وعدوانهم خروجهم عن الحد الموضوع بوضع الفطرة إلى ما هو مناف لها محفوف بمفاسد التغيير للطباع). ابن عاشور،١٩٨٤م، ٢٠٩/٨.فلوط ﷺ ينكر عليهم هذا الفعل لأنه مناف للفطرة السليمة ولأن أعراضه كبيرة. ويرى علماء الاجتماع أن هذه الفاحشة المنكرة التي تنفر منها الطباع الكريمة هي أسوء ما ينزل بالإنسان إلى أحط الحضيض من الكرامة الآدمية ، وإن أشاعتها وتفشيها وتعوّدها يؤدي إلى تعطيل سنة الزواج التي هي سنة الله في خلقه والتي هي طريقة التناس الطبيعية ... ثم أن علماء الطب يرون في جريمة اللواط من الأخطار الصحية لفاعلها مثل ما يصاب الزناة من أمراض جنسية خبيثة يصعب البرء منها مثل الزهري ، والسيلان ، والقرحة والجرب، القرآن وإعجازه محمد إسماعيل إبراهيم، (بلا)، ١٢١. وبعد هذا الاستنكار منه ﷺ : ﴿ قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَا لُوطُ ﴾ سورة الشعراء: ١٦٧، عن تقبيح أمرنا أو نهينا عنه أو عن دعوى النبوة التي من جملة أحكامها التعرض لنا، ﴿ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ ﴾ سورة الشعراء : الآية : ١٦٧، أي : من المنفيين من قريتنا ، وكأنهم كانوا يخرجون من أخرجوه من بينهم على عنف وسوء حال). أبو السعود، ١٤٣١هـ، ١٥٦/٥. وبعدما سمع منهم هذا الرد قال لهم: ﴿ قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ الْقَالِينَ ﴿١٦٨﴾ ﴾ سورة الشعراء : الآية : ١٦٨، فقذف لوط ﷺ بوجوههم هذه الكلمة وهي تعني : الكره البالغ لما يفعلونه. سيد قطب، ٢٦١٤/٥. (وكان جواب لوط على وعيدهم جواب مستخف بوعيدهم إذ أعاد الإنكار ، فقال : ﴿ قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ الْقَالِينَ ﴿١٦٨﴾ ﴾ ، أي : المبغضين ، وقوله : (من القالين) أبلغ في الوصف من أن يقول : أني لعملكم قالٍ .... وذلك أكمل في الجنس لأنه جناساً تاماً، فقد حصل بين (قالٍ) وبين (قالين) جناس مذيل ويسمى مطرّفاً). ابن عاشور،١٩٨٤م، ٢١٠/٨. والجناس: أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفان في المعنى، وهو نوعان: أ . تام : وهو ما اتفق فيه اللفظان في أمور أربعة هي : نوع الحروف ، وشكلها ، وعددها، وترتيبها. ب . غير تام : وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور المتقدمة. الجارم، ١٩٩٩م، ٢٣١. ﴿ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ سورة الأعراف: الآية: ٨٢، يعني ما أجابوه بما يكون جواباً عما كلمهم به لوط ﷺ من إنكار الفاحشة ، وعظم أمرها ، ووسمهم بعدة سمات كالإسراف والعدوان والجهل ، الذي هو أصل الشر كله

لكنهم جاءوا بشيء آخر لا يتعلق بكلامه ونصيحته ، من الأمر بإخراجه ومن معه من المؤمنين. الزمخشري، ١٩٨٤م، ٤٧٠/٢.ولم يكن في هذه القرية مؤمن غير بيت لوط ﷺ كما دلت على ذلك الآية الكريمة: ﴿ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾. سورة الذاريات: الآية: ٣٦ وأيضاً قولهم في سورة النمل: ﴿ أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾. سورة النمل : الآية : ٥٦ . وفي قولهم : (يتطهرون). الجوهري، ١٩٨٧م، ٤٣١/١. وجوه: (الأول: أن ذلك العمل تصرف في موضع النجاسة ، فمن تركه فقد تطهر، والثاني: أن البعد عن الأثم يسمى طهارة فقولهم (يتطهرون) ، أي: يتباعدون عن المعاصي والآثام. والثالث : (أنهم إنما قالوا : (أناس يتطهرون) على سبيل السخرية لهم). الرازي،١٤٢٠هـ، ١٨٠/٥. والقول الأخير هو الصواب، لأن القوم قد ألفوا هذه العادة فلا يعقل أنهم يظنون أنها نجاسة ولا يتركونها، وأيضاً لا يمكن أن يقصدوا بالبعد عنها بعداً عن الآثام لأنها نقيض الطهارة ، فرجح القول الثالث أنهم قالوها على سبيل السخرية ؛ لأن هذا الفعل لم يستنكره أحد غير لوط ﷺ.وهكذا نرى أن قومه قابلوا نصح نبيهم تارة بالاستخفاف والاستهزاء وتارة بالتهديد والوعيد.وزادوا على ما تقدم ف ﴿ قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾. سورة العنكبوت : الآية : ٢٩. والظاهر ، (أن لوطاً ﷺ أمرهم في أول الأمر ونهاهم بالحسنى ، وأنهم أصروا على ما هو فيه عذاب الله). سيد قطب :٢٧٣٣/٥ . قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ سورة العنكبوت:٢٩، وهذا القول (للتعجيز وهو يقتضي أنه أنذرهم العذاب في أثناء دعوته ، ولم يتقدم ذكر ذلك في قصة لوط ﷺ فيما مضى لكن الإنذار من شؤون دعوة المرسلين). ابن عاشور ،١٩٨٤م، ٤٨٩/٨.ولم يذكر القرآن الكريم التفاصيل بعد ذلك غير توجهه ﷺ إلى ربه لنصرته، فنصره الله على القوم الظالمين.وقد ارتكزت حوارات لوط ﷺ مع قومه على عدة أمور : عبادة الله وحده، أن يطيعوا رسوله فيما يأمرهم وينهاهم ، أن يبتعدوا عن ارتكاب المعصية التي لم يسبقهم بها أحد من الخلائق أجمعين.

المطلب الثاني : عوائق الحوار وأساليبه وفوائده المستنبطة من دعوة لوط ﷺ :

أ . عوائق الحوار في دعوة لوط ﷺ :

١) **التهديد بالإخراج من قريته**فسنة الله ماضية إلى يوم الدين على وجود أشخاص يقفون موقف الضد من دعوة الحق ، فيصدون عن سبيل الله الذين امنوا ، ومن يريد أن يلتحق بمن آمن ، وهكذا فقد وقف قوم لوط ﷺ أمامه وهددوه بالإخراج من القرية، لماذا؟ لأنه يدعوهم إلى الله وإلى ما يحييهم ، فقالوا : ﴿ قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَا لُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ ﴿١٦٧﴾ ﴾ سورة الشعراء : الآية : ١٦٧، وهذا التهديد كي يسكتوا نصحه لهم، وهكذا النفوس عندما تنحدر في الرذيلة وتنغمس في المنكر ، تعادى من يدعوها إلى الفضيلة وإلى الطهر والعفاف. الموجان، ١٤٢٧هـ،٢٠٠٦م، ٣٦ وبعدها أرادوا أن يؤلبوا عليه الرأي العام فقالوا : ﴿ أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾ . سورة النمل : الآية : ٥٦ . وقولهم : ﴿ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ . سورة الأعراف : الآية : ٨٢ . وهذا العائق كثيراً ما يواجهه الدعاة إلى يومنا هذا .

٢) **الجحود والمكابرة** : وكذا واجهوه على ما تقدم بالجحود والمكابرة إزاء ما يدعوهم إليه ، وبما هو مقبول عقلاً ، ف : ﴿ قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾. سورة العنكبوت : الآية : ٢٩ .

ب .الأساليب التي استعملها لوط ﷺ في محاوراته :

١) **الاستفهام المشتمل على التوبيخ والإنكار** : فهو بحواره معهم يستفهم منهم مستنكراً وموبخاً لهم مع علمه ﷺ ما عليه قومه من فساد عقائدي وأخلاقي ، فقال : ﴿ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾ ﴾. سورة الأعراف : الآية : ٨٠. وقوله بهذه الصيغة لزيادة التشنيع عليهم، وللإنكار والتوبيخ لأنهم بإسرافهم هذا تجاوز لمنهج الله الممثل في الفطرة السوية، والإسراف في الطاقة التي وهبهم الله إياها، لأداء دورهم في امتداد البشرية ونمو الحياة ، فإذا هم يريقونها ويبعثرونها في غير موضع الإخصاب . فهي مجرد { شهوة } شاذة. الصابوني، (بلا)، ٢٤١/٣

٢) **أسلوب الشدة** : إن العمل الذي فعله قوم لوط ﷺ لم يسبقهم به احد ، لذا كان من الضروري استعمال الألفاظ الشديدة معهم لإرجاعهم إلى صوابهم ، فاشتمل كلامه ﷺ على الشدة فقال : ﴿ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴾ سورة الأعراف : الآية : ٨١ . و ﴿ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴾ سورة الشعراء : الآية : ١٦٦. و ﴿ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ **سورة النمل : الآية : ٥٥** . وكل ما قاله له معنى مختلف عن الآخر ، وذلك لزيادة التقريع عليهم .

٣) **أسلوب الحوار العقلي :** أن عمل قوم لوط ﷺ للفاحشة هو عمل غير مقبول لا عقلاً ولا فطرةً ، فكيف استسهلوها واستلذوا بها ، بل كيف أصبحت عادة لدى القوم ولم يستقبحها أحد منهم مع أنها تشمئز منها الطباع الإنسانية ، وبهذا المنطق حاورهم ، حيث الرجوع إلى العقول والفطرة السليمة فقال لهم: ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ ﴾. سورة الأعراف : الآية: ٨١ وقوله: ﴿ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم ﴾ سورة الشعراء : الآية : ١٦٦. فالله قد خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتأتوها لا أن تأتوا الرجال ، أفليس ذلك مرفوض عقلاً ؟ الموجان، ١٤٢٧هـ،٢٠٠٦م، ٣٣ .

م .الفوائد المستنبطة من حوارات لوط ﷺ :

لحوارات لوط ﷺ فوائد يمكن ملاحظتها وهي:

١) **التصريح بباطلهم :** فلوط ﷺ يصرّح لقومه بأنهم فعلوا تلك الفعلة التي بلغت نهاية القبح والفحش ، والتي ما فعلها أحد قبلكم في زمن من الأزمان فأنتم أول من ابتدعها فعليكم وزرها ووزر من عملها إلى يوم القيامة. النحلاوي، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م / ٢٣ ، والتصريح هذا مشتمل على ردعهم ، لأنه لم يفعل ذلك العمل الخبيث غيرهم ، فقال : ﴿أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴾ سورة الأعراف : الآية : ٨٠. والتصريح هذا لإعلامهم بما هم فيه من خطر .

٢) **البدء بالأهم :** لم يبدأ لوط ﷺ بمعالجة المشكلة الأخلاقية التي تفشت بهم أولاً ، إنما بدأ بالمشكلة الأهم والتي ترتب بسببها كثيراً من المشاكل ، فبدأ بعبادة الله وحده ثم طاعة رسوله ، فقال : ﴿أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٦١﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٦٢﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٦٣﴾﴾ سورة الشعراء : الآيات : ١٦١-١٦٣. وبعدها استنكر ما عليه قومه من عادة مستهجنة ، لأن المشكلة الكبيرة هي فقدانهم لطاعة الله ورسوله ، فجاءت تبعاً قضية الفساد الأخلاقي لأن بإصلاح العقيدة ، إصلاح للمشاكل كلها.

٣) **تنبيه المحاور إذا خالف بقوله أو فعله النقل والعقل** :وهذه أحدى النقاط المهمة ، لأن من يقول قولاً أو يفعل فعلاً ، لابد له من دليل يؤيد قوله أو فعله ، فأما قوم لوط ﷺ فلم يكن لديهم حجة تبيح ما يفعلونه ، لذا نبههم لوط أنهم يخالفون بفعلتهم كل معقول ومنقول .

وبما أنكم خالفتم العقل والنقل وجب عليكم ترك ذلك العمل ، مبيناً ذلك في قوله: ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٨١﴾﴾. سورة الأعراف : الآية : ٨١ .

الخاتمة:

الحمد لله على ما أعانني به لإنجاز هذه الدراسة ، وقد توصلت فيها إلى مجموعة من النتائج أهمها:

١- أن القران الكريم هو الذي يجب الرجوع إليه في كل موقف من مواقف حياتنا، وعليه من أراد أن يكون شخصا ناجحا في الحياة فعليه بفهم نصوص القران، للحصول على الإجابات الفورية والسريعة والصحيحة في كل حالة تمر به في حياته، إذ لم يترك خيرا إلا ودل عليه، ولا شرا إلا حذر منه.

٢- اهتم القران الكريم في بيان الحوار اهتماما كبيرا، وهذا ما يلاحظ من خلال ذكره عمليا وواقعيا في نصوص عديدة منه؛ وذلك لان الحوار هو وسيلة مهمة من وسائل التواصل مع الآخرين.

٣- إن الحوار وسيلة مهمة من وسائل الدعوة، فعن طريقه يمكن عرض الإسلام وإقناع الآخرين بقضاياه، وكذا رد شبهات المعاندين وكيد الكائدين.

٤- لقد احتوت نصوص القران الكريم أقوم الطرق، وأهدى السبل في الدعوة إلى الله وذلك من خلال الحوار، وقد قدّم القران الكريم نماذج من حوارات الأنبياء (عليهم السلام) وذلك لأهميته في واقع الناس، وتحض من خلاله على قيمته، وانه الوسيلة الحكيمة في الدعوة وتغيير أفكار الناس.

٥- إذا ما أجرينا استبيانا للمجتمعات البشرية بل وحتى الأفراد، ومدى الالتزام بمنهج الحوار، لوجدنا أن الأمم الملتزمة بالحوار والأفراد، هي اسعد الأمم، والأفراد من اسعد الناس، كونهم جميعا ينفذون سياسة الأنبياء (عليهم السلام) مع أقوامهم عبر مراحل التاريخ.

٦- رغم كثرة النصوص القرآنية في موضوع الحوار العقائدي تحديدا إلا انه من الملاحظ أننا لم نجد حوارات لكل الأنبياء، إذ أن القران اقتصر على ذكر نماذج محددة منها وقد عرضناها في بحثنا هذا.

٧- الحوار يقوم على إحقاق الحق وإبطال الباطل، فالحوار خيار مهم لتحقيق أهدافنا القائمة لمصلحة بشرية، وهو ركيزة أساسية في الدعوة إلى الله تعالى، إذ الدعوة في الأساس هي حوار بين الحق والباطل، وبين الإيمان والضلال.

٨- أن الحوار لا يهدف إلى التنازل عن شيء من ثوابتنا العقائدية أو الشرعية، أو المشاركة في الدعوات المغرضة لوحدة الأديان التي تساوي الإسلام بغيره، وخلط الحق بالباطل، ومشاركة الكفار في باطلهم، وقد نهى الله نبيه محمد ﷺعن ذلك فقال تعالى: ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (١) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٢) وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٣) وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ (٤) وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٥) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ (٦) ﴾ [1]

٩- على أهل الحق أن يستعدوا دائما لمحاورة أهل الباطل المعاندين بالحجج والبراهين، ليحققوا بذلك الهدف من الحوار، وهو السيطرة البرهانية على عقول المحاورين حتى يقبلوا الحق أو يهزموا أمام الحجة والبرهان، فتضطر عقولهم إلى الخضوع والاستسلام، وان كابروا وعاندوا.

١٠- إن من ثمار حوارات الأنبياء (عليهم السلام) أنها ترد الناس إلى العقيدة الصحيحة والتي من خلالها يتبين الطريق الواضح والاستقامة الحقيقية.

١١- لحوارات الأنبياء (عليهم السلام) خصائص معينة، وهو التشويق الذي يدفع المرء إلى المتابعة لما جرى من تلك المحاورات، وجمالها يكمن في وصف تلك الأحداث.

ونلاحظ أيضا عنصر الزمان والمكان، وذلك بإلباسهما صورة من الواقعية بتشخيص الأحداث، والبيئة التي جرت فيها المحاورة، وبيان الظرف والمكان وما لها من تأثير مباشر في شخصيات المحاورين.

١٢- أن الدروس التي تحملها تلك المحاورات الواقعية هي موجهة للناس كافة، وأولهم الدعاة الذين هم ورثة الأنبياء (عليهم السلام)، لأنهم يدركون عبرها مالا يدركه غيرهم.

١٣- أن حوارات الأنبياء (عليهم السلام) ركزت على أمور مهمة تخص الإيمان، وهي العبودية لله، وطاعة النبي المرسل منه، والتصديق بالبعث والنشور.

١٤- أن جميع الأنبياء (عليهم السلام) جاءوا بكلمة واحدة وهي لا اله إلا الله، وقضية واحدة وهي: عبادة الله وحده لا شريك له.

١٥- أن جميع الأنبياء (عليهم السلام) هم دعاة حوار وتفاهم مع خصومهم.

١٦- أن الإرهاب المنظم الذي استخدمه أقوام الأنبياء المكذبين، لم يثنِ عزيمتهم ، ولم يتخلوا عن الحق الذي يريدون إيصاله إلى أقوامهم.

١٧- ومن خلال حوارات الأنبياء (عليهم السلام) لم نلتمس أي كلمة أو نبرة تدعوا إلى الاحتراب مع الأخر، رغم تطاول المشركين عليهم، فكانوا حريصين كل الحرص على هداية الناس وإسعادهم.

١٨- أن غالب الأنبياء (عليهم السلام) قد لقوا التكذيب من أقوامهم وتعرضوا إلى الاضطهاد والإيذاء والتهديد بالقتل أو الطرد، ولكنهم لم يتنازلوا عن رسالتهم، ولم يتخلوا عن دعوتهم، وهذا يبين أن العقيدة هي أغلى شيء في حياة الإنسان، وانه مهما أوذي في سبيل عقيدته فلا ينبغي له أن يفرط فيها أو يتساهل في أمرها.

١٩- أن حوارات الأنبياء(عليهم السلام) تقدم أسلوبا عجيبا، حيث الصراع مع أشراف أقوامهم، وتارة مع الحكام، وأخرى مع عامة الناس، ثم تنتهي هذه المشاهد العظيمة في غلبة الحق وأهله، وهزيمة الباطل وجنده.

٢٠- إن أول من تصدى لدعوة الأنبياء (عليهم السلام) هم (الملأ) أصحاب السلطان والولاءات الضالة المضلة، ولم تتغير هذه الظاهرة إلى يومنا هذا، لما يلاقيه الدعاة من هذه الأصناف المادية النفعية.

٢١- يعد الحوار المبني على الحجج والبراهين مع أتباع الأديان الأخرى واجبا أوجبه الإسلام على المسلمين.

٢٢- إن حوارنا مع أصحاب الأديان الأخرى لابد أن يهدف إلى حماية ثقافتنا وعقيدتنا.

التوصيات:

١- نشر ثقافة الحوار بين المسلمين، لتضييق الخلافات بينهم، وذلك من خلال عمل الندوات والمؤتمرات العلمية والتي يمكن لمؤسسات المجتمع المدني أن تتبناه مشروعا.

٢- أدعو علماء الأمة تجديد منظومة الحوار بين أبناء الأمة من جهة، وبين غيرهم من الأقوام من جهة أخرى.

٣- لو أمكن أن تدرس في الجامعات مادة تعني بموضوع الحوار، ففي ذلك نفع عظيم للدعوة.

٤- أوصي الباحثين بدراسة حوارات الأنبياء غير العقائدية.

ويأمل الباحث بمنجزهِ المتواضع هذا أن يفتح الباب أمام دراسات من هذا النوع تسعى إلى بث حياة جديدة في مثل هذه الدراسات، لما لهذا النوع من الدراسة أهمية بالغة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.
٢. ابن عاشور محمد الطاهر بن محمد،١٩٨٨م، التحرير والتنوير، ط١، تونس، دار الكتب الشرقية.
٣. ابن منظور، محمد بن مكرم المصري،١٤١٤هـ، لسان العرب، ط٣، بيروت، دار صادر.
٤. أبو حيان الأندلسي محمد بن يوسف بن علي بن حيان،١٤٢٢هـ ٢٠٠١م، تفسير البحر المحيط، تحقيق: عادل احمد، الشيخ علي محمد معوض، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية.
٥. الأزدي، محمد بن الحسن بن دريد،١٤٠٧هـ ١٩٨٧م، جمهرة اللغة، ط٣، بيروت، إحياء التراث العربي.
٦. الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، ١٤١٢هـ، المفردات في غريب القرآن، ط١، دمشق بيروت، دار القلم.
٧. الإمام مسلم، مسلم بن حجاج بن مسلم، صحيح مسلم، تحقيق وتعليق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط١، بيروت دار إحياء التراث العربي.
٨. الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي السلمي، الجامع الصحيح سنن الترمذي، ١٩٩٦م، تحقيق: احمد محمد شاكر، وآخرون، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
٩. الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين،١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م، التعريفات، ط٢، بيروت_ لبنان، دار الكتب العلمية.
١٠. الجزري، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر احمد الزاوي، محمد احمد الطناحي، ط١، بيروت، المكتبة العلمية.
١١. د. إبراهيم محمد احمد، ٢٠٠٣م، ماذا تعرف عن الحوار، دار الإسراء، ط١، عمان.
١٢. د. احمد شلبي،١٩٩٧م، مقارنة الأديان اليهودية، ط١٢، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
١٣. د. زاهر الألمعي،١٤٢٢هـ، مناهج الجدل في القران، ط١، بيروت، دار الرائد العربي.
١٤. د. صالح بن حميد، الحوار وآدابه، ط١، دار المنارة.
١٥. د. فرج الله عبد الباري،٢٠٠٤م، مناهج البحث وآداب الحوار والمناظرة، ط١، القاهرة، دار الآفاق العربية.
١٦. الزبيدي، محمد بن عبد الرزاق أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي،١٤١٤هـ ١٩٩٤م، تاج العروس، تحقيق: علي شيري، ط١، بيروت، دار الفكر.
١٧. الزحيلي، أ. د. وهبة، التفسير الوجيز على هامش القران العظيم، ط١، دمشق سوريا، دار الفكر.
١٨. الزرقاني، محمد عبد العظيم الزرقاني،١٩٩٦م، مناهل العرفان، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، بيروت، دار الفكر.
١٩. الزمخشري أبو القاسم، محمود بن عمرو بن احمد،١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م، أساس البلاغة، ط٢، بيروت، مؤسسة الرسالة.
٢٠. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن احمد الزمخشري،١٤١٢هـ ١٩٩١م، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل، ط١، دمشق، دار القلم.
٢١. زيارة، د. خليل زيادة، ١٤٢٦هـ، الحوار والمناظرة، بيروت، دار الكلم الطيب.
٢٢. سيد قطب، سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي،١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م، في ظلال القران، ط٣٤، القاهرة، بيروت، دار الشروق.
٢٣. الشرقاوي، احمد محمد الشرقاوي، ١٤٢٨هـ، الحوار القرآني في ضوء سورة الأنعام، بحث مقدم إلى المؤتمر العالمي حول الحوار مع الأخر في الفكر الإسلامي بجامعة الشارقة.
٢٤. صليبا، د. جميل صليبا، ١٩٨٢م، المعجم الفلسفي، ط١، بيروت_ لبنان، دار الفكر اللبناني.

٢٥. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري،١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م، تفسير الطبري المسمى: (جامع البيان في تأويل القران)، تحقيق: احمد محمد شاكر، ط١، المملكة العربي السعودية، مؤسسة الرسالة.

٢٦. علي الجارم، مصطفى أمين،١٩٩٩م، البلاغة الواضحة، ط١، مصر، دار الغرب.

٢٧. العمادي، محمد بن محمد بن مصطفى، ١٤١٦هـ. تفسير أبي السعود المسمى: (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القران الكريم)، ط١، دمشق، دار القلم.

٢٨. الفيومي، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس، المصباح المنير، ط١، بيروت_ لبنان، المكتبة العلمية.

٢٩. القرطبي أبو عبد الله محمد بن احمد بن أبي بكر ابن فرج الخزرجي،١٤٢٤هـ، الجامع لإحكام القران، (ت٦٧١هـ ١٢٧٣م)، ط٢، بيروت، دار الكتب العلمية.

٣٠. القزويني، أبو يعلى خليل بن عبد الله القزويني، ١٩٩٠م، العدة، ط٢، بيروت، القاضي المكتبة الإسلامية.

٣١. القزويني، احمد بن فارس بن زكريا القزويني،١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط١، مصر، اتحاد الكتاب العرب.

٣٢. محمد إسماعيل إبراهيم، ٢٠١٨م، القران وإعجازه العلمي، ط١، بيروت، دار الفكر العربي.

٣٣. الموجان، أ. د: عبد الله حسين الموجان، ١٤٢٧هـ،٢٠٠٦م، الحوار في الإسلام ، ط١، مركز الكون.

٣٤. النحلاوي، عبد الرحمن،١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م، التربية بالحوار، ط١، بيروت، دار الفكر المعاصر.

هوامش البحث

---

(١) سورة الكافرون.